

92- معرفة أنواع علم الحديث النوع 92 شرح الشيخ

د.ماهرالفحل 8341 جمادى الآخرة 1422

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد قال ابن الصلاح علينا وعليه رحمة الله النوع التاسع والعشرون معرفة الاسناد العالى والنازل - 00:00:01

اصل الاسناد او لا خصيصة فاضلة من خصائص هذه الامة وسنة باللغة من السنن المؤكدة روينا من غير وجه عن عبد الله ابن المبارك

انه قال الاسناد من الدين لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء - 00:00:28

حينما قال روينا من غير وجه فابن الصلاح يروي هذا الاثر عن عبد الله ابن المبارك من طرق عدة فقوله من غير وجه اي من طرق

عديدة تصل جميعها الى عبد الله ابن المبارك - 00:00:55

وهذا يتنااسب مع هذا النوع اللي هو يتحدث عن اهمية الاسناد ومكانة الاسناد وتفسيرنا لسورة الجمعة يوم امس تحدثنا فيه عن

اهمية الاثنين ومكانته ولنا مقالا قبل عام بعنوان لا بد ان يكون لك سند - 00:01:14

فهل يتنااسب ان هذه الريف بعدة طرق فحتى الآثار يرونها بعدة طرق وطلب العلو فيه سنة ايضا ان انطقت تروي سندا نازلا فهل

تطلبه عاليآ نعم يستحب ان تطلبها عاليآ. هل ترحل من اجله؟ نعم - 00:01:38

قال ولذلك استحببت الرحلة فيه على ما سبق ذكره قال احمد بن حنبل طلب الاسناد العالى سنة عمن سلف. طبعا هذا نجده في كتاب

الله تعالى كما في سورة الكهف حينما سافر موسى لاجل طلب العلم - 00:02:00

وقد روينا ان يحيى بن معين قيد له في مرضه الذي مات فيه. ما تشتتهي؟ قال بيت خالي واسناد عالي اذا هكذا تمنى يحيى ابن معين

بيت خالي يخلو فيه في طاعة الله. وسند عالي - 00:02:24

قلت العلو يبعد الاسناد من الخل لأن كل رجل من رجاله يتحمل ان يقع الخل من جهته سهوا او عمدا في قلتهم قلة جهات الخل

وفي كثريتهم كثرة جهات الخل وهذا جلي واضح - 00:02:47

ثمان علو المطلوب في رواية الحديث على اقسام خمسة. هذا العلو خمسة اقسام ذكرها اولها القرب من رسول الله باسناد نظيف غير

ضعيف وذلك من اجل انواع العلو وقد روينا عن محمد ابن اسلم الطوسي الزاهد - 00:03:19

العالم انه قال قرب الاسناد قرب او قربة الى الله عز وجل وهذا كما قال لأن قرب الاسناد قرب الى رسول الله والقرب اليه قرب الى

الله عز وجل الثاني - 00:03:45

وهو الذي ذكره الحكم ابو عبد الله القرب من امام من ائمة الحديث وان كثر العدد من ذلك الامام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاذا وجد ذلك في اسناد - 00:04:05

وصف بالعلو نظرا الى قربه من ذلك الامام وان لم يكن عاليآ بالنسبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام الحكم يوهم ان القرب

من رسول الله لا يعد من العلو المطلوب اصلا - 00:04:26

وهذا غلط من قائله لأن القرب منه صلى الله عليه وسلم باسناد نظيف غير ضعيف اولى بذلك ولا ينazuF في هذا من له مسكت

مسكت من معرفة طبعا مسكته - 00:04:46

يا اهل قواميس يقال رجل ذو مسكت ومسك اي رأي وعقل يرجع اليه ويقال ايضا فلان لا مسكت له اي لا عقل له ويقال ما بفلان

مسك اي ما به قوة ولا عقل - 00:05:10

ويقال فيه نسكة من خير اي بقية وليس لامرها مسك اي اثر او اصل يعول عليه خالد بن صلاح اذا ولا ينazu في هذا من له نسكة من معرفة اي حتى لو قطع من معرفة - 00:05:34

وكان الحاكم اراد بكلامه ذلك اثبات العلو للأسناد بقربه من امام وان لم يكن قريبا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. والانكار على من يراعي في ذلك مجرد قرب الاسناد الى رسول الله وان كان - 00:05:54

اسنادا ضعيفا ولها مثل ذلك بحديث ابي هدب ودينار والاشد وابنهاهم والله اعلم قال الثالث اي النوع الثالث من العلو العلو بالنسبة الى رواية الصحيحين او احدهما او غيرهما من الكتب المعروفة المعتمدة - 00:06:14

وذلك ما اشتهر اخرا من المواقفات الابدال والمساواة من المواقفات والابدال والمساواة والمصافحة وقد كثر اعتناء المحدثين المتأخرین بهذا النوع ومن وجدت هذا النوع في فیرانه ابو بكر الخطيب الحافظ وبعض شیوخه - 00:06:43

وابو نصر ابن معتولة وابو عبد الله الحميدي وغيرهم من طبقهم ومن جاء بعدهم اما الموافقة فهي ان يقرأ عليك الحديث عن شیوخ مسلم فيه مثلا عاليا بعد اقل من العدد الذي يقع لك به ذلك الحديث عن ذلك الشیخ - 00:07:07

اذا رویته عن مسلم عنه واما البدل فمثل ان يقال لك هذا العلو عن شیوخ غير شیوخ مسلم هو مثل شیوخ مسلم في في ذلك الحديث فقد يرد البدل الى الموافقة فيقال فيما ذكرناه انه موافقة عالية - 00:07:33

في شیوخ شیوخ مسلم ولو لم يكن ذلك عاليا فهو ايضا موافقة وبدل لكن لا يطلق عليه اثم الموافقة والبدل لعدم الالتفات اليه واما المساواة فهي في اعقارنا ان يقل العدد - 00:07:57

في اسنادك لا الى شیوخ مسلم وامثاله ولا الى شیوخ شیوخه بل الى من هو ابعد من ذلك كالصحابي او من قاربه وربما كان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث يقع بينك وبين الصحابي مثل من العدد مثل ما وقع من العدد بين - 00:08:14

بين ذلك الصحابي فتكون بذلك مساويا لمسلم مثلا في قرب الاسناد وعدد رجاله واما المصافحة طبعا المصافحة سميت مصافحة لأن العادل جرت في الغالب في المصافحة بين المتلقيين وهنا مشابهة في ذلك فسميت مصافحة - 00:08:36

قال فهي ان تقع هذه المساواة التي وصفناها لشیوخ لا لك فيقع ذلك لك مصافحة اذ تكون كانك لقيت مسلما في ذلك الحديث وصافحته بهم لكونك قد لقيت شیوخ المساوى لمسلم - 00:09:02

فإن كانت المساواة لشیوخ شیوخ شیوخ فتقول في ادنى شیوخ شیوخ سمع مسلما وصافحة وان كانت المساواة يا شیوخ شیوخ فالصافحة لشیوخ شیوخ فتقول فيها كان شیوخ شیوخ - 00:09:23

سمع مسلما وصافحة ولك ان لا تذكر لك في ذلك نسبة بل تقول كان فلانا سمعه من مسلم من غير ان تقول فيه شیوخ او شیوخ شیوخ ثم لا يخفى على المتأمل ان في المساواة والمصافحة الواقعتين لك - 00:09:42

لا يلتقي اسنادك واسناد مسلم او نحوه الا بعيدا عن شیوخ مسلم فيلتقيان في الصحابي القربا فان كان في المصافحة التي تذكرها ليست لك باللي من فوقك من رجال اسنادك امكن التقاء الاسنادين فيها - 00:10:04

في شیوخ مسلم او اشیاهه وداخلت المصافحة حينئذ الموافقة فان معنى الموافقة راجع الى مساواة ومصافحة مخصوصة اذ حاصلها ان بعض من تقدم من رواة اسنادك العالي ساوى او صافح مسلما او البخاري - 00:10:26

لكونه سمع من شیوخهما مع تأخر طبقة طبقتها عن طبقتها و يوجد في كثير من العوالى المخرجه لمن تكلم اولا في هذا النوع وطبقتهم المصافحات ومع المواقفات الابدال لما ذكرناه - 00:10:49

ثم اعلم ان هذا النوع من العلو علو تابع لنزول اذ لولا نزول ذلك الاسم في اسناده لم تعلو انت في اسنادك يقول ابن الصلاح وكانت قد قرأت بمرو على شیخنا المکثر - 00:11:11

ابي المظفر عبدالرحيم ابن الحافظ المصنف ابي سعد السمعاني رحمهما الله في اربعين ابي البركات الفاراوي طبعا هي قذفت النون هنا لعلها يعني جاء في حاجة بعض النسخ التي حققها عليها الكتاب يقول لعلها من اربعين حديثا - 00:11:32

رواه ابو البرکات حلفت النون للاظافه قال في ادعی ابی البرکات الفراوی حدیثا ادعی فيه انه کان سمعه هو او شیخه من البخاری
فقال الشیخ ابو المظفر ليس لك بعالم - 00:12:04

ولکنه للبخاری نازل قال ابن الصلاح وهذا حسن لطیف یخدش وجه هذا النوع من العلو والله اعلم الرابع من انواع العلو المستفاد
من تقدم وفاة الرواوی مثالهما ارویه عن شیخ اخبرنی به عن واحد عن البیهقی الحافظ عن الحاکم ابی عبد الله الحافظ - 00:12:22
اعلی من روایتی لذلك عن شیخ اخبرنی به عن واحد عن ابی بکر ابن خلف عن الحاکم وان تساوی الاسنادان فی العدد لتقدم وفاة
البیهقی علی وفاة ابن خلف بان البیهقیة ما فی سنة ثمان وخمسین واربع مئة - 00:12:50

ومات ابن خلف ثلاثة سبع وثمانین واربع مئة قال وروینا عن ابی یعلی الخلیل وروینا عن ابی یعلی الخلیل ابن عبد الله الخلیل
الحافظ رحمه الله قال قد یكون الاسناد یعلو على غيره بتقدم موت راویه وان كان متساویین فی العدد - 00:13:09
ومثل ذلك من حيث نفسه بمثل ما ذكرناه. ثم ان هذا کلام في العلو المنبئ على تقدم الوفاء المستفاد من نسبة شیخ الى شیخ وقياس
راو لراوی واما العلو المستفاد من مجرد تقدم وفات شیوخ من غير نظر الى قیاسه براوی اخر - 00:13:36
فقد حذہ بعض اهل هذا الشأن بخمسین سنة وذلك ما رويـنا عن ابی علی الحازم النیسابوری قال سمعت احمد بن عمیر الدمشقی
طبعا هذا جاء في بعض حواشی النسخ هو ابن جوصا الحافظ - 00:14:04

وكان من اركان الحديث يقول اسناده خمسین سنة من موت الشیخ اسناد علو وهذا طبعا وارد يعني الشیخ احمد شاکر في عام الف
وتسع مئة وستة وخمسین ياخ زهیر الشاوش - 00:14:27

توفي قبل اربع سنوات فهذا من العلو فكانت الروایة عن الشیخ احمد وفيما نرى عن ابی عبدالله ابن مندہ الحافظ
قال اذا مر على الاسناد ثلاثون سنة فهو عال وهذا اوسع من الاول والله اعلم - 00:14:47

الخامس العلو المستفاد من تقدم السماع ان بؤول عن محمد بن ناصر الحافظ عن محمد بن ظاهر الحافظ قال من العلو تقدم السماء
قلت وكثير من هذا یدخل في النوع المذکور قبله - 00:15:09

ففيما لا یدخل في ذلك بل یمتاز عبد مثل ان یسمع شخصان من شیخ واحد وسماع احدهما من ستین سنة مثلا وسماع الاخر من
اربعین سنة فاذا تساوی السند اليهما في العدد فالاسناد الى الاول الذي تقدم سماعه اعلى - 00:15:33

فهذه انواع العلو على الاستقصاء والايضاح الشافی ولله سبحانه وتعالی الحمد كله يقول واما ما رويـنا عن الحافظ اي الطائف السلفي
رحمه الله من قوله في ابیات له بل علو الحديث - 00:15:57

بين اولی الحفظ والتقان صحة الاسناد ذو مروینا عن الوزیر نظام الملک من قوله عندي ان الحديث العالم اصح عن رسول الله
صلی الله عليه وسلم وان بلغت روايته مئة. فهذا ونحوه ليس من قبيل المتعارف اطلاقه بين اهل الحديث - 00:16:18
وانما هو علو من حيث المعنی فحسب والله اعلم قال بعد ذلك ابن صلاح فصل واما النزول فهو ضد العلو وما من قسم من اقسام
العلو الخمسة الا وظده قسم من اقسام النزول - 00:16:39

فهو اذا بخمسة اقسام وتفصيلها یدرك من تفصیل اقسام العلو على نحو ما تقدم شرحه قالوا اما قول الحاکم ابی عبد الله لعل قائل
يقول النزول ضد العلو فمن عرف العلو فقد عرف ضده وليس كذلك - 00:17:02

فان للنزول مراتب لا یعرفها الا اهل الصنعة الى اخر کلام الحاکم قال فهذا ليس نفیا لكون النزول ضد العلو على
الوجه الذي ذکرته بل نسیبا لكونه یعرف بمعرفة العلوم - 00:17:22

وذلك یليق بما ذکره هو في معرفة العلوم فانه قصر في بيانه وتفصیله وليس كذلك ما ذكرناه نحن في العلو فانه مفصل تفصیلا مفهوما
لمراتب النزول والعلم عند الله تبارک وتعالی - 00:17:44

قال ثم ان النزول مفضول مرغوب عنه والفوطلة للعلو على ما تقدم بيانه ودلیله اتاك بهذا اولا واتاك به اخرا قبل ان یأتیك بالقول الآخر
المخالف قال وحکی ابن خلاد - 00:18:06

فان رأی هرمی المحدث الفاصل عن بعض اهل النظر عن بعض المختصین انه قال التنزل في الاسناد افضل واحتاج له بما معناه انه

يجب الاجتهاد والنظر في تعديل كل راو وتخريجه - [00:18:33](#)

فكما زادوا كان الاجتهاد اكتر وكان الاجر اكتر قال ابن الصلاح وهذا مذهب ضعيف ضعيف الحجة. وهذا من محاسن ابن الصلاح انه يأتيك بالرأي ويعطيك قيمته قالوا قد روينا عن علي ابن المدينة وابي عمرو المستملي - [00:18:59](#)

ان انهمما قال النزول شؤم قال وهذا ونحوه مما قل جاء في ذم النزول مخصوص ببعض النزول فان النزول اذا تعين دون العلو طريقا
اذا فائدة راجحة على فائدة علوه فهو مختار غير مردود والله اعلم. قد يأتينا العلو - [00:19:22](#)

بسند ضعيف وقد يأتينا النزول بسند صحيح وهنا يقدم النزول على العلو هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين - [00:19:44](#)